

علم التزكية | المجلس الخامس | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يحب ربنا ويرضى واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

حياكم الله في المادة الثانية لهذا اليوم وهي مادة التزكية. وهذه المادة العظيمة المهمة التي لا ينبغي ان يغفل عنها المسلم وهو يسير الى ربه سبحانه وتعالى مادة التزكية ايها الكرام مادة متشعبة ومواضيعها كثيرة - [00:00:18](#)

ومن اهم مواضيعها الكلام في العبودية وحقوقها ومستحققاتها وطبيعتها وكيف تؤدي حقها؟ الكلام ايضا عن اعمال القلوب. هذا القسم الثاني. المهم جدا والذي ينبغي للمؤمن ان يهتم بتفاصيله كما يهتم بتعلم اركان الصلاة واركان الوضوء - [00:00:34](#)

يجب ان يتعلم تفاصيل اعمال القلوب. لانه هذه المشاعر وهذه الاحاسيس التي تسمى اعمال القلوب هي رأس مالك. في سيرك الى الله سبحانه وتعالى. يعني انت لو اردت ان اردت ان اعبر عن اعمال القلوب - [00:00:53](#)

بالمعنى السهل هي عبارة عن مشاعر واحاسيس تستوطن قلبك تجاه ربك سبحانه وتعالى اذا اخفقت في ادارة هذه المشاعر وفي ادارة هذه الاحاسيس ولم تتعامل معها بالشكل الصحيح ستختل موازينك كلها في الحياة - [00:01:08](#)

سيختل ميزان الخوف من الله سيختل ميزان الرجاء بالله. سيختل ميزان حبك وعلاقاتك كله يختل اذا حصل خلل في هذه الموازين ففضية اعمال القلوب هذه من الاقسام المهمة في التزكية وفي حياة المسلم عموما ان يعتني بها. ونحن هنا اقتصرنا على رؤوسها - [00:01:26](#)

ايضا القسم الثالث سنتكلم عن الذنوب والمعاصي اسبابها واثارها في حياة الانسان. ونقتصر في مادة السلوك في ارواء على هذا القدر والا فهناك مادة زخمة ان شاء الله نعد لها متكاملة لتكون يعني عدة لنا في هذه الحياة. نسأل الله التيسير والاعانة - [00:01:48](#)

وصلنا في اعمال القلوب نحن تكلمنا عن عبادة اول عمل من اعمال القلوب واهمها واساسها ايش هو الاخلاص ثم تكلمنا ايضا عن العمل الثاني وهو المحبة اليوم سنتكلم عن الخوف والرجاء - [00:02:05](#)

واذا تيسر الله ان انهيناها مع التوبة فبه ونابت عبادة الخوف ما فارق ما فارق الخوف قلبا الا خرب ما فارق الخوف من الله قلبا الا خرب الخوف من الله ايها الكرام هو الحاجز الاساسي. بينك وبين السقوط في مستنقعات الذنوب والمعاصي - [00:02:21](#)

حبك لله ورجاءك في الله ممتاز ومطلوب ومهم لكن بدون الخوف من الله تكمل هذا العقد والخوف من الله سيجعلك الشيطان تقع في الذنوب والمعاصي وتتكلم على ماذا؟ على الرجاء والحب - [00:02:46](#)

وتقول ما انا احب الله والله يحبني وانا عندي رجاء ان الله غفور رحيم. فتقع في فخ الاغترار. وغركم بالله الغرور. الخوف من الله صمام امان حتى تلجم هذه النفس من السقوط في الذنوب والمعاصي ومستنقعات الشهوات والشبهات - [00:03:05](#)

اذا انت امنت مكر الله وامنت عذاب الله ما عاد في شيء يحجز بينك وبين ان تفعل معصية. او ان ترى حراما او ان تقرر عدم الخوض في شبهة مالية او - [00:03:24](#)

معاملات محرمة او اغراء دنيوي باي شكل من الاشكال وهذا الخوف من الله هو الذي اسهر الساهرين. تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا اولما كان الخوف هو الذي جعل السلف الصالح يستيقظون لقيام الليل. هو الذي يجعل الانسان يكثر من الاستغفار والتوبة. هو الذي جعل - [00:03:37](#)

العيون تتساقط خوف الانسان ان الهالك نعم اي شيء في الدنيا تخافه هذا الشيء يعني خوفه الخوف منه يزول اذا كان طاغية

فالطاغية يهلك واذا كان حيوان فالحيوان يفنى. واذا كان مأزق معين غدا بتغير - 00:04:01

ولو ما حصل ما حصل لو اعظم شيء بخوف ادى الى هلاكك اذا هلك انت خوفك منه. اذا انت مت انتهى خوفك منه لكن الله

سبحانه وتعالى اذا غضب عليك - 00:04:22

فان هذا الخوف انت لا تستطيع ان تنتهي منه والعذاب الذي ينتظرك لا تستطيع ان تفلت منه فالله عز وجل هو الذي يستحق ان توجه مشاعر الخوف له والله عز وجل يختلف عن كل الاشياء المخوفة. كيف قلنا في المحبة؟ اسبابها وموجباتها تختلف عن اسباب محبة

المخلوق ومن ثمارها - 00:04:35

كذلك الخوف من الله اسبابه وثماره تختلف عن اسباب الخوف من المخلوقات وثمارها خوفك من الله من اهم ميزاته وخصائصه ان

كل الاشياء اذا خفت منها فانك تجتنبها الا الله - 00:04:58

فانك اذا خفت منه تفر اليه اليس كذلك؟ كل شيء تخاف منه في الحياة ابتعد عنه كفتة طاغية بتحاول تبتعد عنه. فمن دابة تبتعد

عنها. خفت من وقوعه في شيء تبتعد عنه الا الله عز وجل - 00:05:16

فانك اذا خفته اقتربت منها اذا خفته عرفت انه لا ملجأ ولا منجى منه الا لذلك دائما ففروا الى الله لا يمكن ان تعالج قضية خوفك من

الله الا بان تفر اليه. وان تقترب منه حتى يرضى عنك - 00:05:33

الاشياء الدنيوية التي يخاف منها يا ايها الكارم الابتعاد عنها والهروب منها يبعد اثارها خلاف الله سبحانه اذا خفت منه فابتعدت عن هذا يزيد الخوف ولا يعالجه. يعني انت في الدنيا خفت من طاغية ابتعدت عنه خلص بتعيش سالم في حالك ببارك. لكن الله اذا خفته

فهربت - 00:05:56

منه هل هذا سيعالج المشكلة ام سيزيدها يزيد الاشكال ولذلك لا يمكن لا يمكن ان تعالج قضية الخوف من الله الا بان تزداد قربا منه.

والقرب منه اساس ان تفعل اوامره وتجتنب نواهيه. طيب - 00:06:18

قال ابو القاسم الجنيد في تعريف الخوف اقرأ الصفحة تسعة وخمسين قال رحمه الله نعم. الخوف توقع العقوبة على مجال الانفاس.

الجنيد وهو شيخ الطريقة كما يقول ابن القيم رحمة الله عليه. وهو امام من ائمة - 00:06:37

الى الله على جادة الكتاب والسنة يقول الجنيد في تعريف الخوف شف التعريف الجميل. يقول لك الخوف ان تبقى متوقعا عقوبة الله بك على مجاري الانفاس طالما وبك نفس في هذه الحياة انت تخشى ان يعاقبك الله على معصية من المعاصي التي فعلتها -

00:06:54

او على زلة من الزلات التي ارتكبتها. فتعيش خائفا في هذه الحياة الدنيا قال الخوف توقع العقوبة ان ابقى خائفا متوجلا في اي لحظة ممكن تنزل عقوبة الله علي هذا السير اه اوقع في حفرة تشل بك معاي امور اسرية. اه تعرض لبلاء معين. تتوقع العقوبة على معاصيك

- 00:07:15

وعلى تقصيرك على مجال الانفاس. يعني ما دام بك نفس انت خائف من عاش هذا الشعور في الدنيا امينة في الآخرة ومن امن مكر

الله في الدنيا خاف في الآخرة - 00:07:41

لابد هذا الشعور يبقى معك هذا الشعور هو الذي اصالة سيقول من تجرؤك على المعصية لانه انت متى تتجرأ على المعصية؟ اذا امنت

العقوبة من امن العقوبة اساء الادب. الشيك يقولون من امن العقوبة - 00:07:57

مساء الادب اللحظة التي تشعر فيها بالامان وانه لا لا انا مش راح يصير معي زي ما صار بفلان. سمعنا قصصا كثيرة عن نهايات

العصاة. وسمعنا قصصا كثيرة عن - 00:08:14

بلقاء الناس الذين هم في معاصي والمرابي وكذا. كثير من الناس يسمع ما يفعله الله بالمرابين. وما يفعله الله بالزناة والفاجرين وما

يفعله الله بالطغاة المستبدين. ومع ذلك غريب حالهم. يبقى امنا - 00:08:25

يقول لك ما حصل مع فلان ما راح يحصل معي. فأمنوا مكر الله الا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون هذا احمق الانسان الذي لا يعتبر.

ربنا بيقول لك فاعتبروا يا اولي الابصار. وانت بتقول لا - 00:08:42

تقول يا فلان يا فلان المرابي ترى صاحبك فلان المرابي انظر ماذا حصل معه بيحي بقول لك شعور داخلي لأ ما رح يصير معي زي ما صار مع فلان. ترى يا فلان ذاك الشخص - 00:08:57

مات وهو مع امرأة يمارس معها الحرام جاءت منيته على سوء خاتمة. يقول لك لا انا ما راح يصير معي. يعني هو يا شيخ خلية الدنيا لتصير معاي هاي الخاتمة - 00:09:08

يبقى الانسان يأمل نفسه ان ما حصل مع الآخرين في معاصيهم او لن يحصل معه. هذا الشعور بالامان هو الذي يجعلك تتجراً على الله في الخلوات والجنوات فعليك ان تعزز الشعور بالخوف - 00:09:18

هذا معنى كلام الجنيد. توقع العقوبة على مجاري الانفاس. حتى لو تبت. يا شيخ انا تبت منها. يعني لو فعلتها مرة ثانية يرجع بتوب ومن قال لك ايها المسكين ان توبتك الاولى قبلت؟ - 00:09:35

ومن قال لك ان آآ سعيك لاصلاح ما افسدتم ما في احد فينا يعرف هل قبلت توباته؟ وهل الله عز وجل تجاوز عنه ما يدريك هل انت مستدرج ام لست مستدرجا - 00:09:48

بعض الناس لما يرى الامور تسير معه في الدنيا على خير. والوظيفة والحياة تسير ينسى الاستدراج. الله عز وجل استدراج كثيراً من الناس بالنعم. فلا تعرف هل انت محاط بالنعم ام مستدرج بها؟ هذا كله يجعل الانسان دائماً في خوف في وجل وحتى لو سقط في معصية هو سريع - 00:10:01

اليقظة ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان بس هيك يعني. خطأ صغير او تذكروا فاذا هم مبصرون. الانسان اللي عنده خوف من الله حساسات القلب عنده شغالة مجرد معصية صغيرة يقع فيها ينتبه انه في خطأ في مشكلة. انه قد اعاقب. قال واخوانهم يمدونهم في الغي - 00:10:21

ثم لا يقصرون. اخوان الشياطين هم من خلص من ارخى للشيطان حبله. اخوان الشياطين يقعون في المعاصي والشياطين يوسوسون لهم اكثر وهم يتطايعون ويسقطون في الوحل. يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون لا يتوقف. ما عندوش كوابه عن النظر للحرام او السعي في الحرام. او المشي في الحرام ما عنده ابدأ اي موقف في ذلك - 00:10:47

فاخوانهم اخوان الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واما المتقين اللي عندهم خوف من الله لا مجرد معصية صغيرة يشعر بالندم يشعر بالخوف يحاسب نفسه عليها اياه. لما تفعل معصية - 00:11:15

كم تجلس تحاسب نفسك عليها وتشعر بالندم عليها بعض الناس ممكن يندم دقيقة بعدين خلص بترجع الحياة الطبيعية وكأنه فشي وخلص الشريحة ما نشددوش فيها الامور طيبة يعني. وبعض الناس يفعل المعصية فيبقى ينتظر عقابها اربعين سنة - 00:11:34

كما فعل بعض السلف لما عوقب قال هذه بسبب معصية فعلتها قبل اربعين عاماً. شف يعني عاد معاصيه حاسبهم. وعارف انه هاي بعد اربعين سنة هي نتيجة شئ فعله. هذا ينتبه له الانسان ايها الكرام. العقوبات - 00:11:50

قد تتأخر ولا تظن ان العقوبة لم تأتي الان معاناتها مشت يا شيخ. لا ما مشت ما في اشي مشع يعني انت البشر ينسوه لكن الله لا ينسى. وكل شئ تم احصاه - 00:12:08

الله سبحانه وتعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. يعني ربنا بغض الطرف عن كثير نعم لانه لا بد لو كان الله سيعاقبنا على كل معصية - 00:12:23

كان زماننا هلكنا صحيح كان هلكنا زمان وانتهى امرنا. لكن سبحانه يقول ويعفو عن كثير لا ينظر يعني يتجاوز عن كثير من اخطائك وتقصيراتك. لكن انتبه لا تظن ان تجاوزي عنك بالمرة والمرتين والعشرة والعشرين - 00:12:36

ان هذا سيستمر لا في لحظة معينة ستندم لحظة معينة اذا وقع العقاب انتهى كل شئ وما اصابكم. من مصيبة فبما كسبت ايديكم معصيتك لا تقول يا رب ليش صار معي كذا لا تعترض على ربك. لانه في الف معصية انت فعلتها في سنوات الحياة - 00:12:56

والله تجاوز عنها. هكذا نحن نسيء الادب مع الله لما تأتي المصائب نبدأ نعترض صحيح. نقول لا يا رب لكن انتبه ما هو انت لا يا رب لو اراد الله ان يحاسبك كما تحاسبه - 00:13:15

نحاسبك على ملف المعاصي السابق لماذا طب فعلت كذا؟ ولماذا فكذا؟ ولماذا كذا؟ وليش نظرت للحرام وليش تخبيت في غرفة

وعملت كذا؟ وليش حكيت مع فلانة وليش عملت كذا؟ لو اراد الله ان يفتح لك في - [00:13:30](#)

دنيا ملف سيئاتك اذا رأيت انه هذه العقوبة لسا اخف شيه يمكن ان ينزل عليك في الدنيا وان لو شاء الله لاهلكك من القدم الخوف من

الله يجعل الانسان اخواني يتقي المزالق والمهالك ويحسب خطواته ولو زل مباشرة يستيقظ - [00:13:42](#)

وينضم وهتنتبهوا لها ويعالج اسباب الخطأ اخواني دائما ما انصح بها نفسي واخوان. معالجة اسباب الخطأ. هذي كثيرة ما نخفق فيها.

انه نحن نقع في معاصي ونعرف من اين تأتينا المعاصي. انت معصيتك من وين؟ انا من الجوال يا شيخ. انت معصيتك من وين؟ انا

من الجامعة. انت معصيتك من وين؟ من بيئة العمل المختلطة. انت معصيتك - [00:14:03](#)

والله مش عارف شاشة التلفزيون ولا مستشفى. انت من وين انا من صحبة السوء اذا لم تعالج اسباب المعصية وتفكفكها انت بتضحك

عنفسك والله خايف وكذا وندمان اليوم الثاني يعني اجداه نفس اسباب المعصية انت تتعاطى معها وتتعامل معها بشكل طبيعي -

[00:14:27](#)

انت مشكلتك في الشغل ده مختلط؟ يا اخي غيره يا اخي شوف لك حل انتقل لقسم ثاني. يعني دبر حالك ما ضلكش تقول لي انا بقع

عن كذا وبس يا شيخ انا بخاف من ربنا هذه ليس بالكلام. اذا رآك الله تعالج اسباب الخطأ ببساعدك - [00:14:46](#)

لكن اذا رآك تخطئ تندم خمس دقائق ترجع للخطأ السوشال ميديا وهذا اكثر ما يفتن الشباب اليوم. متوقعين وقعت عالحرمان كذا

ندمان هو فعلا فعلا عنده ندم. هو شاعر بس انه ايش؟ طب شو علاجك؟ كيف بدنا نعالج الموضوع؟ - [00:15:02](#)

اشي خلص ان شا الله بتعود اغض بصري. بروح برجع بفتح السوشل ميديا اليوم الثاني. ولا هو واقع مرة ثانية طب انت صادق في

الخوف من الله ولا انت بتضحك علي؟ - [00:15:19](#)

ونضحك على انفسنا خلينا نقول كلنا ذاك الرجل. احيانا نضحك على انفسنا ونقنعها اننا نخاف من الله. لكننا لسنا صادقين حقيقة من

خاف من الله حق الخوف عالج سبب الخطأ. مش بتعالج الخطأ بس. والخطأ صار انتهى - [00:15:27](#)

انت بدك تعالج جذوره انا ما الذي يوقعني في هذا الخطأ؟ وكل خطأ اكيد له جذور وله امور وله كذا. يعالج. هذا يدل على صدقك في

خوفك من ربك سبحانه وتعالى - [00:15:43](#)

قال هنا والخوف الذي هو عبادة ينبغي الا يكون من الله لان الخوف من الله ما اسبابه هيبة الله واجلاله في قلبك؟ ان الله سبحانه

وتعالى هو صاحب الحق الاعظم - [00:15:57](#)

ادراكك بعظم عذاب الله سبحانه وتعالى وعظم سخطه وغضبه. هذه اسباب الخوف من الله. بخلاف الخوف من المخلوقين. هسا انا

بخاف من المخلوقين كاسد شفته تقنعي انه يعني الامور طيبة. اذا شفت لك اسد ولا شفت لك يعني قنابل نازلة الله يفرج عن اخوانا

في غزة. نسأل الله ان ينصرهم نصرة العزيزة المؤثرة. لما تشوف هذه امور - [00:16:10](#)

يخاف من الانسان وما بتيجي تقول له لا يا اخي لازم ما تخاف الا من الله. لا اخي الله يرضى عليك هذا مثالية. الانسان بشر عنده

احاسيس الخوف يخاف من الاشياء التي - [00:16:30](#)

تقلقه لكن لماذا اخاف من الاسد ومن القنابل خوفي منها ليس اجلالا وتعظيما لها. خوفي منها اسبابه انني ادرك ان هذا وسيلة من

وسائل الهلاك فهذا السبب خوفي من الاسد والقنبلة وما شابه ذلك. اما خوفي من الله مش لانه فقط قادر على ان يهلكني. لا خوفي -

[00:16:40](#)

ايمان له اسباب اعظم واسمى انه صاحب حق عظيم. وانه الذي اوجدني وكيف لي ان اعصيه؟ وان عذابه لا يطيقه الانسان. فأسباب

خوفك من الله تختلف عن اسباب خوفك من المخلوقين. وبالتالي الثمار ستختلف - [00:17:03](#)

لذلك كان ربنا سبحانه وتعالى دائما لما يتكلم لنا عن مواجهة الكافرين يقول فلا تخافوهم وخافوني فلا تخافوهم وخافوني. فلا

تخشعوا بالناس واخشون. في لحظة معينة اذا تعارض خوفك من المخلوق - [00:17:19](#)

مع خوفك من الخالق يجب ان تقدم خوفك من من من الخالق. هذا هو قمة العبودية. زي المحبة. قلنا انتقد تحب زوجتك ولكن اذا

محبتك لها جعلتها تتعارض مع محاب الله؟ لأ هنا انت وقعت في شرك الحب - [00:17:38](#)

صحيح لما اتكلمنا الدرس الماضي عن الرجل المتزوج نصرانية. او يهودية بدك تقولو تحبهاش راهي يحبها هذا اشي فطري ولا هو

كيف تزوجها اصلا يعني. لكن هي الفكرة انه لا تتعارض هذه المحبة مع - [00:17:56](#)

محاب الله سبحانه. اذا تزاممت تقدم محاب الله. عندئذ انت ما زلت في الخط الامامي. نفس الشيء هنا. اذا كنت تخاف من مخلوق او تخاف من شيء هذا طبيعي ان الانسان يخاف مما يخشى منه الهلاك. لكن عندما عند تزامم خوفك من الله مع خوفك من المخلوق. اذا

قدمت الخوف من المخلوق على الخوف من الله - [00:18:08](#)

عندئذ اه اعلم ان عندك مشكلة في باب الخوف واعلم ان قلبك لم يكتمل لله سبحانه وتعالى. طيب قال ابو عمر الدمشقي نعم قال

رحمه الله حقيقة الخوف الا تخاف مع الله احدا. اه لاحظ ما معنى كلام الدمشقي؟ حقيقة الخوف الا تخاف مع الله - [00:18:28](#)

احدا يعني الا تجعل خوفا من المخلوقين يزاحم ويصل لنفس مرتبة الخوف من الله لا تخاف مع الله. لا تجعل خوفك من اي شيء من

الدنيا يزاحم خوفك من من الله - [00:18:47](#)

انت خايف من الاشياء الطبيعية متصور. لكن لا يزاحم الخوف من الله اسبابه اعلى بكثير. من الخوف من؟ المخلوق. طيب اذهب الى

النقطة وخوف عبادة من اجل العبادات؟ نعم قال يقول وهب ابن منبه رحمه الله ما عبد الله بمثل الخوف من اعظم العبادات التي

تتقرب بها الى الله ان تخافه. نعم. قال وامر به سبحانه - [00:19:04](#)

فقال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. فهو سمة اهل الايمان فقد امتدح سبحانه اهله فقال ان الذين هم من خشية ربهم

مشفقون وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم اله - [00:19:27](#)

الى ربهم راجعون. وقال في الملائكة مادحا لهم يخافون ربهم من فوقهم. وهو سبيل الدخول في الجنة. وتحصيل المنازل الرفيعة فيها

الملائكة تخاف من الله مع ان الملائكة لم تعصي. صحيح؟ - [00:19:51](#)

يعني الملائكة هي بجبلتها ما بتعصي ومع ذلك خايفة يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. اذا هذا يدل على ان الخوف من

الله ليس فقط سببه انه انا عندي معاصي مشان كذا بخاف - [00:20:06](#)

لا هو لذاته يخاف الملائكة خافت من ذاته مع انها لم تخطئ يعني لم تفعل معاصي وذنوب لان طبيعتها لا ومع ذلك تخاف الله. لانها

عرفت الله حق المعرفة الملائكة تعرف الله جيدا - [00:20:21](#)

ولذلك تخاف من ذاته. تخاف من عظمتة وجلاله. تخاف لانها تدرك مدى قدرته او مطلع على شيء والا ولا شيء يحيط بعلمه سبحانه

وتعالى لكن مطلعة على سعة علمه وسعة قدرته. فلذلك هي تخاف ذاته وان كانت لم تعصه. طب انا واياك ايش نقول - [00:20:39](#)

يعني احنا عندنا معاصي وذنوب واخطاء وتقصيرات نحن اجدر ان نخاف الله سبحانه وتعالى من الملائكة اذا قضينا لهذا البعد. يعني

انت كملائكة ما عصيتي انت مش خايفة من النار - [00:20:58](#)

الملائكة لا تدخل النار انها ما عصت اصلا هي لم تخلق لتبتلى احنا الذين عندنا المعاصي وعندنا النار احد احتمالات مصيرك النهائي

ومع ذلك نعيش امنين وننسى الخوف من الله. والملائكة التي لا تعصي ولا يوجد عذاب لها تخاف من الله اكثر منك - [00:21:12](#)

هذا نقطة فرق تدل على ان فينا نقص. ولذلك متى يكون الانسان اعظم من الملائكة اذا اكتمل خوفه من الله هنا تكون انت اعظم من

الملائكة انك فيك شهوة ورغبة - [00:21:33](#)

وتحاول ان تبتعد عن المعاصي خوفا من ربك. هذا اعظم من الملائكة ما عندها اصلا قدرة على المعصية. اما انت عندك قدرة على

المعصية ومع ذلك احجمت. خوفا من ربك هنا - [00:21:45](#)

انت اعلى من الملائكة عند ربك سبحانه وتعالى. طيب وهي سبيل دخولي الى الجنة وعد الله المؤمنين. طيب قال ابن عباس وعد الله

المؤمنين الذين خافوا مقامه وادوا فرائضه الجنة. لانه قال واما من خاف مقام ربه - [00:21:55](#)

من خاف مقام الله سبحانه وتعالى. وجعل الله اعظم الناظرين اليه هذا الذي يدخل الجنة واما من خاف مقام الله اي جعل الله عز

وجل اعظم شيء يخافه وجعل الله اعظم الناظرين اليه. هذا الذي يقول الله عز وجل له فان الجنة هي المأوى. طيب. الخوف من الله

نايع عن ايش؟ خلاف الصفحة التالية - 00:22:11

قال والخوف نايح عن معرفة الله يقول ابن قدامة رحمه الله واذا كملت المعرفة اثرت الخوف ففاض اثره على القلب ثم ظهر على الجوارح والصفات. جميل اذا كثير من الناس يسأل طب كلامك يا شيخ عظيم مهم عن الخوف. لكن من اين اتي بالخوف؟ علمني كيف اخاف - 00:22:38

الحقيقة الخوف من الله كما قال السلف هو ثمرة معرفتك بالله يعني بمقدار تأملك في اسماء الله وصفات الله وافعال الله مع الامم السابقة اللي ذكرها ربنا في القرآن. ومعرفتك بافعال الله في الناس من حولك اليوم - 00:22:58
جيرانك اعمامك اخوانك. الناس في بلدك. الامم التي تحيط بنا. من عرف الله سبحانه وتعالى وعرف سننه. وكيف ان الله سبحانه وتعالى لا يؤمن مكره بالماكرين. وكيف انه سبحانه وتعالى يمهّل ولا يهمل. وكيف تكون نهايات الطغاة والمستبدين؟ لما تنظر في - 00:23:14

هذه الامور نظرة المتأمل نظرة المتبصر بتخاف لما تشوف انسان كان وضعه جيد لما دخل في الربا تركزت حياته هذا يدعو الى الخوف لما تشوف انسان كان ماشي في الاستقامة بعدين انتكس فجأة - 00:23:34
وبعدين اموره دخلت في متاهات هذا يدعو الى الخوف. ان القلوب بين يدي الله انني محتاج الى امان وهذا لا يكون الا باقتراب من الله اكثر واكثر. فالخوف من الله هو نتيجة المعرفة - 00:23:50

ان تعرف الله باسمائه وصفاته وافعاله وسننه وما يحدثه في هذا الكون ان تنظر في السماوات وفي الارض وتنظر في خلق الشمس والكواكب والقمر والبحار والحيوانات المتوحشة وكذا. وهذا كله شيء يسير يسير من امر الله و - 00:24:02
يجعلك هذا تخاف منه سبحانه وتعالى. وتعلم انك تتكلم عن شيء لا تبلغه العقول ولا الاوهام. ولا يمكن ان تتصوره الانسان مهما حصل. انت بالكاد تعرف الدنيا اصلا وتحيط بشيء يسير من الدنيا. فما بالك بالسماوات السبع ومن فوقها - 00:24:22
معرفتك بالله وعظمته وجلاله تجعلك تهاب. وتتوقف وتضع الكوابح عند اخطاء الحياة. طيب. من حال اهل المعرفة ومن احوال اهل معرفته قال محمد بن المنكدر لما خلقت النار طارت افئدة الملائكة من اماكنها. لعلمهم بالله ومعرفتهم بشديد بطشه - 00:24:39
فلما قال فلما خلق ادم عادت. قال فكيف عندك افعال العلم من شديد بطش الله طيب لما خلقت النار طارت افئدة الملائكة من اماكنها فلما خلق ادم عادت. لماذا الملائكة - 00:25:00

فيما روي يعني قيل لما خلقت النار طارت قلوبها ظنت ان النار لها فلما خلق ادم يعني تنفست الصعداء. عرفت لانه هذا موضوعها مختلف عنا. هذا لجنس اخر من اسمهم البشر. هذا الموضوع يتعلق بهم. هذا يدل على ان - 00:25:20
النار شيء مرعب والله سبحانه وتعالى ومن طرق اصلا معرفة خوفك من الله ان تقرأ صفات النار في القرآن. يعني لو سألتك سؤال لماذا الله وصف النار في القرآن حتى تخاف. يعني هذا الواضح انه اعطاك صفات النار والزقوم والمهل يغلي الوجوه من اعطاك حتى تخاف - 00:25:39

مش حتى بس تحفظ هاي السورة وتشارك في مسابقة وتجيب عليها مية دينار. يعني احنا مش داخلين مسابقات قرآنية ونجيب حلو جزاك الله خير بس هذا يعني حطه عالف. انا اعطيته - 00:26:01
النار حتى تخاف من النار. حتى تعلم ان الامر مهيب. وان ما ينتظر مرعب. وان الساعة قادمة. ولكن القرآن يحتاج الى تدبر يحتاج الى ان تعطيه قراءة هادئة مطمئنة. ان ان تديم النظر في القرآن. من ادام النظر في القرآن خاف - 00:26:11
ومن كان يقرأ القرآن بدون تركيز ولا يمكن يخاف اللي يقرأ القرآن طول عمره بدون تركيز. بس هدفه ان يحفظ وان يهذه هذا. هذا صعب القرآن يعطيك الخشية بهاي الطريقة. الخوف هو نتيجة ايضا قراءة - 00:26:30

القرآن بكمال الخشوع. قال عمر بن الخطاب قال رضي الله عنه لما طعن لو ان لي طلاع الارض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه سبحانه الله! يعني قبل ان اجي على نار جهنم وارى الله سبحانه قبل يوم القيامة لو قيل لي انه انك بحجام الارض - 00:26:44
وماذا قال؟ قناع ولا قلاع يعني هي طلاع من الطلع لو اذا كنا من الطلع هذا بتكلم عن شجر النخيل تمام؟ اما اذا كانت قلافة هو

بيتكلم عن قلعة. تأكد لي منها هذه. طيب. المهم هو يريد ان يقول لو ان لي شيئا كبيرا - [00:27:02](#)

لو ان لي شيئا كبيرا باختصار من الارض سواء اطلاق ولا القلاع. من الذهب انا الان الان مستعد ادفعه لربنا سبحانه وتعالى قبل ما انتقل للدار الآخرة مستعد ادفعه مقابل ان افدي نفسي من نار جهنم. يعني هو لسا مش عارف مصيره - [00:27:25](#)

عمر رضي الله لسا مش عارف مصيره. الى الجنة او الى النار. لكن هو في الدنيا يقول انا من الان مستعد لو كل ما عندي في الدنيا ان ادفعه مقابل ان لا ادخل في نار جهنم. هذا يدل على ادراك الصحابة ان ما هو قادم مهول. وان - [00:27:41](#)

باب جهنم ليس شيئا يداعب به او يمازح به. بعض الناس تستغرب منه والله يقول لك بتقول يا فلان اتق الله ترى عذاب جهنم. يقول لك اه انا بدي ادخل جهنم - [00:27:58](#)

يعني بفكر انه هذا المزح او ان هذا الاستهتار ولا خلص كلمة يا شيخ قلتها ولا لأ هذا امر مرعب انه انت مش مستوعب بعد شو معنى جهنم لدرجة انك - [00:28:07](#)

تقول انا ما عنديش مشكلة ادخلها. او يلا بدخلها يوم يومين واخرج منها. ترى غمسة في نار جهنم تنسيك كل نعيم الدنيا. بس غمسة لسا ما حكيناش يوم بس تنغمس وتطلع الجنة - [00:28:17](#)

هاي الغمسة تنسيك اسمك واسم اهلك وعشيرتك وكل ما عرفته من نعيم ولذة في الدنيا. فما بالك بمن يجلس في النار يوم واحد بس الامر ليس بالسهل ولا يمكن تصويره فاسأل الله العافية لي ولكم - [00:28:29](#)

طيب قالوا والخوف من الله اعظم والخوف من اعظم ما تصلح به القلوب وتستقيم. فما من دواء للقلب المريض فما من دواء للقلب المريض هو اشد على الشهوة من دواء الخوف - [00:28:46](#)

قال ابو سليمان الداراني رحمه الله ما خلا قلب من الخوف الا خرب. الا خرب. نعم قال وقال دنوني رحمه الله. قال ذو النون المصري وهذا احد علماء الزهد والسلوك. نعم. قال الناس على الطريق ما لم يزل ما لم يزل عنهم الخوف - [00:28:59](#)

فاذا زال عنهم الخوف ضلوا الطريق. خلص اذا زال الخوف من قلبك وامنت ستذهب الى المعاصي والذنوب. ابتعدت عن الاستقامة. طيب والخوف وسيلة الآخرة قال والخوف وسيلة ليكون حاجزا عن الوقوع في الذنب ومانعا من التقصير في العمل. لكن

اذا دخل اهل الجنة الجنة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:29:15](#)

ومن امن الله في الدنيا خافه في الآخرة. ومن خافه في الدنيا امن يوم القيامة ففي الحديث القدسي وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين. شف هذا الحديث القدسي. يقول سبحانه - [00:29:37](#)

وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امين ان اميني في الدنيا يعني انسان لا يخشى ان يعاقبه الله على ذنوبه.

يذنب مش خايف ان اميني في الدنيا اخفته يوم القيامة - [00:29:47](#)

وان خافني في الدنيا كما يقول الجنيد ان تخاف الله على مدار الانفاس. وان خافني في الدنيا امتته يوم القيامة. فالوسيل الى الامن يوم القيامة الوسيلة الى ذلك ان تعيش في الدنيا خائفا - [00:30:04](#)

ان تعيش في الدنيا خائفا وجلا مترقبا ان الله سبحانه وتعالى يمكن ان يعاقبني في اي لحظة. ولهذا الشعور اذا اكتسبته ممتاز جدا قدرتك على ان تستشعر وانت بدك تفعل معصية او ترى حرام او انه الله عز وجل قادر الان ان يعاقبني. هذا بخليك تضع كوابح امام

كل معصية تريد ان تدخل فيها - [00:30:19](#)

في عندي حساب ليس كاهل انا حسابي مع الله سبحانه وتعالى. عكس عكس الخوف او ما يقابل الخوف في اعمال القلوب ما هو الرجاء لانه الانسان احيانا يقولون في النفع علم النفس يعني اذا خاف كثيرا كثيرا ولم يكن عنده نوع من الرجاء قد يصاب بحالة

نفسية انعكاسية ايش - [00:30:42](#)

انه يقنط من رحمة الله وييأس ان الله سبحانه وتعالى يمكن ان يسامح بعد ان اخطأ فيصل الى الاكثاب وسيدنا يعقوب ماذا قال لابنائهم ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم - [00:31:04](#)

الكافرون. فكما ان عدم خوفك من الله مصيبة يأسك من الله واعتقادك ان الله لا يغفر الذنب ولا يرحم عباده ايضا كفر انه لا ييأس من

روح الله من فرج الله. يعني لا ييأس من فرج الله. وتيسير الله الا انسان كافر. ليش كافر - [00:31:21](#)

لانه هل الله يعجزه شيء انت كفرت باسماء الله وصفاته الله من اسماءه الرحمن الرحيم. من اسمائه التواب من اسمائه الغفور. من

اسمائه العفو اذا انت تقنط من رحمة الله ولا ترجو ان الله يتجاوز عنك. اذا انت كفرت بهذه الاسماء - [00:31:43](#)

ما معنى اسم الله التواب انه يتوب عن العصاة ما معنى اسم الله الغفور الرحيم والعفو انه يتجاوز عني فاذا انت اذا فعلت المعصية

وخفت الخوف هو الشعور الاول الممتاز - [00:32:02](#)

لازم تخاف. لكن هذا الخوف لا يجب ان يوصلك الى مرحلة القنوط واليأس. الشيطان يسعى لايصالك الى هاي المرحلة. شوفوا

الشيطان يا شباب يسعى دائما الالاوراق. الشيطان يسعى لبعثرة الالاوراق. يعني شاف شاب ملتزم - [00:32:19](#)

هذا الشاب والله عنده الخوف منيح يحاول يضغط على نقطة الخوف سيزيدها لدرجة ان يوقعك في ماذا؟ الاكتئاب والاحباط وتقول

انا ربنا ما رح يغفر لي. انا عالنار مباشرة وهذا رأينا بعض الناس خلاص واصل لمرحلة من القناعة الداخلية انه انا مستحيل ربنا يغفر

لي انا راح اذهب على النار بتلاقيه جالس في كآبة واحباط - [00:32:38](#)

معيش الناس حوله في كآبة واحباط الشيطان يضغط على اعمال القلوب بحيث تفقد التوازن فيها الذكاء والتوفيق ان تحسن التوازن

بين الحب والخوف والرجاء. وكما قال السلف هي جناح طائر - [00:33:01](#)

هذا الطائر رأسه الحب. اعمال القلوب الثلاث الحب والخوف والرجاء. هي كطائر رأسه الحب. حب الله وجناحه الخوف والرجاء

الشيطان يسعى دوما الى احداث شو ؟ خلال في التوازن بين الجناحين - [00:33:17](#)

واما يجعلك تغلب جانب الخوف فتقع في احباط ويأس وقنوط وهذا سيهلكك شعور الانسان انه رايح عالنار هذا شعور حقيقة مخيف

تخيل انك ستذهب نار جهنم خالد مخلد. ويقنعك الشيطان بهذا المعنى. هذا يجعل الانسان ممكن ينتحر للحظة معينة والعياذ بالله -

[00:33:32](#)

لا يجب ان الخوف يوصلك لمرحلة اليأس لكن المخيف ايضا الخلل في الجناح الاخر في الرجاء الشيطان قد يراك انسان لا تحب

استحضار مشاعر الخوف يراك انسان تحب استحضار مشاعر الرجاء - [00:33:52](#)

في ناس وهكذا اكثر الناس اليوم انه بقول لك يا شيخ الله غفور رحيم. يا شيخ مش احنا لازم يكون عنا حسن ظن بالله. يا شيخ احنا

لازم دائما نحب الناس في الله. لا تحكوا للناس كثير عن نار جهنم. لا - [00:34:11](#)

كثير عن عذاب الله وسقطوا. احكوا لهم عن الجنة. في ناس بحب بس مشاعر الرجاء وكذا. لأ مهو سامحني الخلل ايضا في الجناح

الاخر بحيث تغرو في مشاعر الرجاء بحيث يؤدي الى خلل في الخوف برضه كارثة - [00:34:23](#)

وهذا يعني انك ستقع في مستنقع المعاصي والذنوب مش خايف لانك مأمن على ايش ؟ عالرجاء. انه ربنا غفور رحيم. ربنا يا اخوان

يعني بمشي الامور. لذلك ربنا لما تكلم عن الفاسدين في القرآن - [00:34:40](#)

ماذا قال ويقولون سيغفر لنا. ايش اول الاية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. يأخذون عرض هذا الادنى اوخذوا عرض الدنيا

ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوا اذا على ايش هم معولين - [00:34:54](#)

يأخذون عرض هذا الادنى اي اشي يدنو منهم من عرض الدنيا بوخذ بلهط. حرام علاقات ويقولون سيغفر لنا. معولين على فكرة

الرجاء انه ربنا بغفر لا تشددوها يا مشايخ ولا تكونوا انتم يعني هي مش قضية تجديد. هي قضية توازن - [00:35:16](#)

نعم لابد يبقى شعور الرجاء حي في حياتك. بس برضه شعور الخوف لابد يبقى حي واي جناح بختل امورك لن تسيير على استقامة.

فالانسان متى يتوازن؟ متى تكون حياته على استقامة؟ لا هو في احباط واكتئاب - [00:35:34](#)

ولا هو برضه في امن زائد. لأ هو في حالة من التوازن. انا خايف فعلا بس في نفس الوقت افعل اسماء الله الحسنى التواب الرحمن

العفو الغفور. فابقى متوازنا. هذا التوازن هو الذي يوصلك الى نهاية - [00:35:49](#)

طيب اقرأ هنا الحديث النبوي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو

في الموت فقال له كيف تجددك؟ فقال ارجو الله واخاف ذنوبي. فقال - [00:36:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف. تمام. اذا لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام دخل على شاب يحتضر - [00:36:19](#)

فماذا قال في الاحتضار؟ قال كيف تجدد؟ يعني كيف شاعر احاسيسك مشاعرك؟ واضح انك ستنقل الى الدار الآخرة كيف شايف لي نفسيتك؟ هذا معنى كيف تجده فقال اجدي ارجو الله - [00:36:31](#)

انا راجي ان الله يسامحني لكني في نفس الوقت من ذنوبي اجتمع الامران وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان اي هذان الشعوران لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن هذا الموطن يعني لحظة - [00:36:45](#)

الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف ولذلك في ساعات الموت كثير من العلماء يقولون في ساعة الموت عليك ان تثير مشاعر الرجاء اكثر هو اصلا في ساعة الموت وبدأ يعاين الملائكة - [00:37:00](#)

هنا بدأ يشوف الصح. اللي هو ما كانش عايش عليه كان عايش دنيا ومفكر انه ستبقى الحياة كما هي انسان محتضر هو يرى ملائكة عم تأتي لتنزع روحه. فما تشغل عنده مشاعر الخوف لانه هو في الوضع الطبيعي - [00:37:17](#)

هو خايف اضغط على مشاعر هي موجودة لا معنى لذلك. هو الان خايف تفعل له مشاعر الرجاء يا فلان. امن ان شاء الله عز وجل يدخلك الجنة. امل ان يكون كذا وكذا. هو خائف في الوضع الطبيعي فنحن نزيد من الكلام في - [00:37:32](#)

جاء في ساعات الموت مع الموتى حتى لا يقنطوا من رحمة الله. طيب ويغلب الرجاء اقرأ قال ويغلب الرجاء عقب العبادة ان يقبلها الله. وبعد التوبة من الذنب ان يغفره الله - [00:37:49](#)

ويغلبه قال يغلب جانب الخوف عندك اياها؟ اه. قال ويغلب جانب الخوف عند الوقوع بالذنب والاقدام عليه. يقول ابن قدامة هاي بنسميه احنا مهارة استحضار المشاعر في لحظات معينة بدك تستحضر مشاعر الرجاء - [00:38:07](#)

في لحظات اخرى بدك تستحضر مشاعر الخوف. في نوع من التبادل في استحضار المشاعر في لحظات لا انا مش محتاج افعل خاصية الرجاء عندي. وفي لحظات لا بدني افعل خاصية الخوف. لانه كل موقف له ما يناسبه. لما اكون - [00:38:24](#)

الان الان واقع في ذنب ما الشعور اللي بدني استحضره الان خوف ما بينفعش يستحضر الرجاء ابتداء. لاني اذا استحضرت الرجاء راح اصير اقع في هذا الذنب مرارا وتكرارا. لما تقع في ذنب لابد تستحضر الخوف - [00:38:40](#)

لكن لما تتوب توبة نصوح يعني صار لك فترة بتوب تعمل عميرات وتعمل خير وتعمل صدقات. يا رب بس كفر عني هاي الخطيئة بعد التوبة والاستمرار عليها يجب ان تفعل مشاعر ايش ؟ - [00:38:55](#)

الرجاء لانه اذا ظليتك برضه مش شاعر بالرجاء ممكن تصاب باحباط مع ان بدك الكثير مشان اصلح خطأي ومع ذلك لا زلت اشعر ان الله لن يقبل مني. ولذلك قالوا تفعل مشاعر الرجاء بعد التوبة النصوح - [00:39:08](#)

بعد ان تسعى كثيرا في الصلاح تقول لعل الله يغفر لي ان شاء الله. وهذا املي. لكن اول الوقوع في المعصية بدك تفعل جانب الخوف هذا الاستحضار وتبادل المشاعر مهم لتحقيق التوازن. يقول ابن قدامة قال رحمه الله فاما العاصي المغرور المتمني على الله مع الاعراض عنه - [00:39:23](#)

العبادة فلا ينبغي ان يستعمل فيها فلا ينبغي ان يستعمل في حقه الا ادوية الخوف. يعني لما تشوف شخص معرض عن الله تماما شخص علاقات محرمة وبنوك ربوية واوراق مبعثرة. قال ابن قدامة لا يستعمل معه الا ادوية - [00:39:41](#)

الخوف مش تيجي عشخص عاصي ومذنب وهو غارق في الذنوب وتقول له لا امورك طيبة ان شاء الله لا تخاف بدك تقول له الخوف لانه لازم يخاف اذا ما خاف لن يقتل - [00:39:59](#)

من هذه المستنقعات لازم يخاف. لكن اذا بدأ يصلح نفسه تبدأ تؤمن بماذا؟ ان الله يمحو الماضي. ان شاء الله بتفتح صفحة جديدة مع الله سبحانه. فتأتي له بعد ذلك بمشاهد الرجاء. فلا تعطى يعني هناك اطباء - [00:40:09](#)

كما ان هناك اطباء للجسد. هناك اطباء في علم السلوك. مش كل شخص اخواني يصلح ان يمارس الدعوة الى الله بخبرتي في كثير حتى من الشباب مارسوا الدعوة هو لا يحسن الدعوة الى الله توظيف المشاعر. بتلاقيه بيدعو شخص بس بعطي عنده مشاعر خطأ لأ

كلام خطأ. هو صادق بده يدعو الى الله. بس لا يعرف متى يتكلم مع الناس في الخوف ومتى يتكلم معهم في بعد الرجاء؟ كل شخص اله اسلوبه ونمطه. ولذلك اقرأ سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وكتب السنة بالتحديد. وانظر كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام -

00:40:41

يتعامل مع كل موقف بما يقتضيه. انه هذا لأ هذا بدي اتكلم معه مشاعر الخوف. لأ ذاك الشخص بدي افعل له مشاعر الرجاء. هذه دراسة هكذا الدعوة الى الله الدعوة الى الله شيء اعتباطي يفعله الانسان. باي كلمة خير. يلا ما هي كلمة خير. لأ. قد تكون كلمة الخير اللي حكيته مفعول عكسي. وقد تؤدي الى زيادة مشكلة وليس الى حلها - 00:40:57

والرجاء عبادة قلبية نعم؟ عبادة قلبية جليلة لا يصلح القلب بدونها بها تحصل الطمأنينة والسكينة ويستقر الحب قال لا لا يموتن احذكم الا وهو يحسن الظن بربه. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يأمرنا اننا لا نموت اي لا ينبغي - 00:41:17
ان تلقى الله الا وقد احسنت الظن به الله لا يقبل من الانسان ان يكون يائسا من رحمته. لانه انت تغفل بعض اسماء الله الحسنى الله يحب ان تؤمن باسمائه - 00:41:35

ومن اسمائه التواب ومن اسمائه العفو ومن اسمائه الغفور. ما بصير تلغي انت هذه الاسماء. كما ان من اسمائه اوصافي انه شديد العقاب ادي برضو اسماء لها حظها من التعبد. طيب. والرجاء هو هو النظر الى رحمة الله وترقبها مع بذل سببها. طب احنا نخوف عرفناه مع الجنيه - 00:41:48

صحيح ان تتوقع العقوبة على مجال الانفاس. هذا كان تعريف الخوف هون تعريف الرجاء. لو اردنا ان نضع له تعريف يضبط الانسان. قال الرجاء هو ان تنظر الى رحمة الله وترقبها مع هذه كلمة مع معبد - 00:42:07

السبب ما بصير الانسان يرجو وهو لا يفعل الاسباب التي يستحق بها الرجاء قال سبحانه ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله يعني مين الشخص اللي بيحق له يحكي؟ انا عندي رجاء - 00:42:21
الانسان البازل الساعي للاصلاح هو اللي بحق انه يعتمد على الرجاء. اما انسان غارق في الذنوب يعني وقع بقدميه ورجليه في مستنقعات الرذيلة. مش عم يصلح ويقول ان الله غفور رحيم. لا ما بزبطش - 00:42:42

لا يصلح استحضار عبودية الرجاء للانسان الذي لا يبذل السبب الله يقول ان الذين امنوا نرجع نقول والذين هاجروا وجاهدوا ولاحظ كمان جاهد قال اولئك يرجون رحمة الله. يعني هؤلاء هم الذين يستحقوا ان يفكروا في الرجاء - 00:42:59
ويرجو رحمة الله الجنة. اما الذين لا يبذلون الاسباب لا يقول لي انا معول على رحمة الله لانه انت لا تبذل السبب لتنال هذه الرحمة. الله اعلم حيث يضع رحمته - 00:43:19

الذي يستحق الرحمة هو الذي او يبذل الاسباب الرحمة هو الذي يعول على الرحمة. اما من لا يبذل اسباب الوصول للرحمة. هذا كيف يعول على الرحمة كما ان الله عفو الله حكيم. وما معنى الحكيم - 00:43:31

هو الذي يضع الشيء في مكانه المناسب وليس من المكان المناسب ان تضع الرحمة لانسان لا يستحقها فاياك ان تغفر ان هناك شبكة اسماء الله الحسنى قلها حاضر الله رحيم الله حكيم. والله شديد العقاب. كل اسم له حظه من النظر حتى يكتمل المشهد. طيب -

00:43:46

اقرأ فيترقب. قال فيترقب العبد رحمة الله ويحسن الظن به. في مغفرة ذنوبه مع بذل السبب من التوبة والاقلاع عن الذنب. فان لم يقلع عن الذنب استمر به كان غرورا. نعم. هذا هو الفرق بين الرجاء والغرور. القرآن تكلم عن الغرور. شو الفرق بين الرجاء والغرور؟ كيف اعرف هل انا عندي رجاء بالله ولا اغترار - 00:44:04

الرجاء وشعور يأتيك وانت تبذل اسباب صلاح النفس والاعترار هو انك تعول على رحمة الله وانت لا تبذل اسباب الصلاح الاعترار ان تعول على رحمة الله وانت لا تبذل اسباب - 00:44:26

الصراحة هذا مغتر هذا ولا يغرنكم بالله الغرور. الشيخ قربنا؟ هذا معنى الاغتراب. اما الرجاء انه انا ارجو رحمة الله وانا عم امارس

الاسباب التي توصلني اليها. طيب. يقول ابن حجر - 00:44:42

المقصود قال رحمه الله والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله. ويرجو ان يمحو عنه ذنبه. قال وكذا من وقع منه طاعة قبولها. واما من انهمك على المعصية راجيا عدم المؤاخذه بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور - 00:44:56

قال ويترقب رحمة الله ويحسن الظن به في نيل الدرجات العلى. مع بذل السبب من العمل والاجتهاد في الطاعة والعبادة. فان لم يعمل كان تمنيا. يقول ابن القيم رحمه الله - 00:45:14

اما الاماني فانها رؤوس اموال المفاليس. اخرج من الرجاء الفاسد ان بعض الناس هو لا يعمل الاعمال الصالحة ويقول يا رب اللهم اني اسألك الفردوس الاعلى من الجنة كنا نريد الفردوس الاعلى من الجنة - 00:45:24

لكن عليك ان تفهم انه يجب ايضا ان يدفع ثمن لها. يعني انت اسعى اليها وقول يا رب اسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اما الامانة كما يقول ابن القيم رأس مال المفالس - 00:45:39

الاجابة بتعرفوا هذا الشخص يا رب ان شا الله يجيني اليوم خمس تالاف دينار وجالس عالتخت يا شيخ مش ربنا عكل شيء قدير. يا اخي ما شربنا على كل شيء قدير. لكن الله وضع نظام هذه الحياة انه في اسباب تولد مسببات - 00:45:51

وقضية انك تحصل كرامة او معجزة هاي معجزة الانبياء. الكرامة للصالحين. وانت ايش وضعك بيني وبين هؤلاء يعني؟ لا انت نبيا لتأتيك معجزة والله يستر عليك يعني هل انت ممن يستحق الكرامة ولا؟ والكرامة تكون اصلا على قدر الاتباع - 00:46:07

وليس على قدر الابتداع وبالتالي الامور في الحياة الدنيا لا تسير بالخوارق ولا بالكرامات. هذه امور استثنائية وانما تسير بالسنة. فالانسان النائم وينظر ينتظر المال الكثير هذا شو هذا مفلس هاي الامانة الكاذبة - 00:46:23

كذلك الذي يعمل على جنة يريد الفردوس الاعلى من الجنة وهو نائم ولا يبدو اسبابه. الفردوس الاعلى من الجنة. اظن اننا وياكم مؤمنون انها هي اعلى الدرجات. صحيح؟ وانه هي مهر - 00:46:39

او ثمن سيدفع لمن؟ بذل كثيرا في الحياة الدنيا سعيها واصلاحا وجهادا ورباطا اكيد شيء عالي جدا في الجد انت بتحكي عن اخف درجات الجنة. انت بتحكي عن اعلى درجات الجنة اللي سقف عرش الرحمن - 00:46:53

فما بنفع انك تقول يا رب اسألك الفردوس الاعلى من الجنة. وانت لا تسعى لها اسعى لاعمال اهلها وابذل وقل اللهم اني اسألك الفردوس الاعلى من الجنة او على الاقل قل يا رب اسألك الفردوس الاعلى من الجنة. ووفقني لعمل يوصلني اليها. اما انت ما بدك تعمل هذا العمل - 00:47:10

ولا تسعى اليها بشيء. ومع ذلك تطلبها هنا نتكلم عن الاماني الكاذبة التي يسميها ابن القيم. واما الاماني فانها رؤوس اموال المفاليس. اللي مفلس واللي بس بقعد يتمنى وبس ما بدك يسأل - 00:47:31

اخرجوها في قالب الرجاء الامانة الكاذبة عادة احنا بنخرجها في قالب الرجاء صحيح زي منحكي. يا رب انصر امتنا يا رب. اللهم انصرك النصر على الاعداء حضرتك شو عملت حتى نتنصر على الاعداء - 00:47:44

تلاقيه اصلا معول هدم في امته يعني هو هذا الشاب وهاي الاسرة هو شعب لا يحافظ على الصلاة. وبطلع على الافلام والمسلسلات ومقضيها تفاهة في هاي الحياة الدنيا. ويقول يا رب احنا عنا رجاء بالله يا شيخ - 00:47:59

الله ينصرنا بس انت بدك تفهم فرق بين الرجاء الصادق المبني على انه انت عم بتحاول تصلح نفسك ومجتمعك حتى نتنصر على عدونا هذا هو كائن حقيقي. واما وانت معول هدم في امتك لا نفسك رببيت. ولا اسرتك اصلحت ولا ابناك راعيت. ولا القرآن تقرأه ولا الصلاة تؤديها - 00:48:11

ترجو النصر احنا ايش مشكلتنا؟ اننا امة غلبة في اكثرنا العجز. والاماني الكاذبة. نريد نتائج لكن لا نريد ندفع اسباب نريد ثمار لكن لا نريد ان نزرع هذه للأسف ما جعلنا فيه يعني اسفل الامم. اليوم الغرب - 00:48:31

في حضارتهم المادية اما الحضارة الاخلاقية دعوكم ما عندهم اخلاق. لكن في النهاية هم زرعوا انتجوا تكنولوجيا وينتجوا عالم وانتجوا اسلحة دمار شامل وانتجوا. انت ماذا فعلت لامتك؟ ماذا قدمت لها؟ ماذا زرعت؟ فهذا ما يقوله ابن القيم اننا لا يعيش المسلم

على الامانة الكاذبة. مسلم يعمل ويسعى ثم يرجو ويترحل. طيب قال معروف قال معروف رحمه الله رجاءك لرحمة من لا تطيعه من الخذلان والحمى. طيب معروف الكركي. يقول لك ان ترجو رحمة - 00:49:05

من شخص انت لا تطيعه هذا حمق ماذا يقول؟ انك انت شخص مداوم على معصيته ولا تفعل له الاعمال الصالحة. بعدين تقول بس انا برجو انك تعطيني هذا في عالم العقلاء ماذا يسمى - 00:49:19

عمقا هذا افهموه يا شباب. طيب. يقول الحسن البصري قال رحمه الله ان قوما الهتهم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة. يقول احدهم لاني احسن الظن فبري وكذب لو احسن الظن لاحسن العمل. هذي جميلة قاعدة - 00:49:35

هل اذا اردت ان تعرف هل انت تحسن الظن حقا بالله ام انت كاذب؟ حسن الظن بالله الصحيح هو الذي يولد اصلاح العمل ان هذي بوصلات واضحة عند السلف حسن الظن بالله. متى اعرف هل انا عندي غرور ولا حسن ظن بالله؟ انظر لعملك - 00:49:52

اذا حسن ظنك بالله يجعلك تصلح اذا عندك حسن ظن بالله اذا انت عندك حسن ظن بالله بس انت نائم ومصر على معاصيك وتقصيرك فهذا نوع من خداع النفس. اخيرا وانما يعظم الرجاء وانما يعظم الرجاء بالعلم عن الله - 00:50:09

باسمائه وصفاته وسعة رحمته وعفوه وعظيم ما اعده لعباده من اصناف النعيم والوان الكرامات. ولذا امتلأت نصوص الكتاب والسنة بذكر ما اعده الله لعباده المؤمنين حتى تتشوف له قلوبهم وتشرب اعناقهم. فتشتد الخطى وترتفع الهمم وتتسابق للفوز برضوان الله وكرامته ثم يبشرهم سبحانه - 00:50:23

انا عند حسن ظن عبدي بي. اذا كما ان الخوف من الله يحصل وتكسبه من خلال التدبر في الاسماء والصفات العلى وافعال الله. كذلك الرجاء بالله ايضا تحصنه بنفس الاسلوب. ان تدبر في اسماء الله الحسنى التي تتكلم عن العفو والمغفرة والتوبة. وتنظر كيف ان الله ساعد كثيرا من الناس على - 00:50:43

تنظر في احوال العصاة العائدين الى الله مغنية ثابت مغني تاب. كان انسان بعيد رجع. لما تنظر في احوال هؤلاء هذا اكبر شاهد على ان الله للعبد ولو كان بعيدا - 00:51:03

صحيح وهذا شاهد كيف ان الله اعطاه مساحة للتوبة في الدنيا مع انه كان في اقصى الدنيا. بل حتى الصحابة الكرام. هم ماذا كانوا قبل الاسلام المشركين الصحافة ماذا كانوا؟ كانوا مشركين. كانوا يعبدون اصنام ولاة والعزة وهبل وكانوا كثير منهم يشرب الخمر وعنده مصائب - 00:51:15

لكن ربنا انتقل بهم من تاكل الكف الى الاسلام. واصبحوا قادة الامم والسادة العظماء رضوان الله تعالى عليه نظرة الانسان في افعال الله واسمائه وصفاته ومسيرة الحياة الدنيا يجعله يتأكد ان الله يقبل وان الله يعين وان الله يساعد الانسان - 00:51:36

وان لا ينقطع رجائي بالله. لكنني ادرك في النهاية انني لابد وان ابذل السبب. هذا تعليلي على الخوف والرجاء. بقي علينا الكلام عن التوبة ونتركه للدرس القادم. وصلى الله على سيدنا محمد - 00:51:53

وعلى اله وصحبه وسلم. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 00:52:05